



1996-05-31 📅

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات .

كيف يصنع الدخان ؟

أيها الأخوة الكرام، كتابٌ اشتريته من معرض الكتاب الذي افتتح في العام الماضي، ولم يتح لي أن أقرأه إلا في هذا الأسبوع، الكتاب عن التدخين، قرأته، فإذا فيه فقرةٌ يجب أن أضعها بين أيديكم، عن طريقة صناعة الدخان .

قال: معاملة الدخان يأخذون التبغ، ويضعونه في أوعية محكمة، ثم يصبون عليه من عصير العنب، أو عصير التفاح، أو أي شيء من العصائر السكرية، ثم يضعون عليه الخمائر، ثم يغلّفونه، ويحكمون الغلق ثلاث سنوات، حتى يعتق، وحتى يتشبع الخمر بالتبغ والكحول، وهذا يحول نبات التبغ إلى أليافٍ هشة استوت ونضجت في الكحول، الناس يدخنون نقيع الخمر وهم لا يعلمون، وهذا ما يجعل الدخينة تستمر مشتعلة حتى آخرها، لأنّ هناك كحولاً متحداً بمادة الدخان، وهو الذي يجعل الاشتعال مستمراً .

هذه حقيقة أيها الأخوة، موجودة في الكتاب، هذا الكتاب ألفه صاحبه بعد زيارة لمعامل التبغ في أمريكا .

شيءٌ آخر، مكالرين، شخصيةٌ جذابةٌ جداً، تستخدمها شركات الدخان في الدعاية للدخان، غالباً ما يلبسون هذه الشخصية ثياب رعاة البقر، ويتكلمون الكلام الذي يشجّع الناس على الدخان، هذا الإنسان فقد حياته في ريعانها، إذ أصيب بمرضٍ عضال في رنته، أي سرطان في الرئة، بسبب التدخين، وكانت آخر كلماته: لا تصدقوني، السجائر تقتلكم، وأنا الدليل على ذلك، وكنت أكذب عليكم .